

تاج العروس من جواهر القاموس

وَيَوْمُ الْجُمُعَةِ بِالضَّمِّ لُغَةً بَنِي عُقَيْلٍ وَبِضَمِّ تَيِّنٍ وَهِيَ الْفُصْحَى
وَالْجُمُعَةُ كَهَمْزَةِ لُغَةً بَنِي تَمِيمٍ وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ
عَنْهُمَا وَالْأَعْمَشُ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَابْنُ عَوْفٍ وَابْنُ أَبِي عَبْدِ
وَأَبِي الْبَرَهْهَسَمِ وَأَبِي حَيَّوَةَ . وَفِي اللَّسَّانِ : قَوْلُهُ تَعَالَى : " يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ " .
خَفَّفَهَا الْأَعْمَشُ وَثَقَّلَهَا عَاصِمٌ وَأَهْلُ الْحِجَازِ وَالْأَصْلُ فِيهَا التَّخْفِيفُ .
فَمَنْ ثَقَّلَ أَتْبَعَ الضَّمَّةَ وَمَنْ خَفَّفَ فَعَلَى الْأَصْلِ وَالْقُرَّاءُ
قَرَأُوهَا بِالتَّثْقِيلِ .

وَالَّذِينَ قَالُوا : الْجُمُعَةُ ذَهَبُوا بِهَا إِلَى صِفَةِ الْيَوْمِ أَنْزَهُ يَجْمَعُ
النَّاسَ كَثِيرًا كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ هُمْزَةٌ لُحْمَزَةٌ صُحَاكَةٌ : مَأْيَ مَعْرُوفٍ
سُمِّيَ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ النَّاسَ ثُمَّ أَضِيفَ إِلَيْهَا الْيَوْمُ كدَارِ الْآخِرَةِ .
وزعم ثعلبٌ أنَّهُ أَوَّلَ مَنْ سَمَّاهُ بِهِ كَعَبُ بْنُ لُؤَيٍّ وَكَانَ يُقَالُ
لَهَا : الْعَرُوبَةُ . وَذَكَرَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوِّضِ : أَنَّ كَعَبَ بْنَ لُؤَيٍّ
أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ يَوْمَ الْعَرُوبَةِ وَلَمْ تُسَمَّ الْعَرُوبَةُ الْجُمُعَةُ إِلَّا
مُذْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَمَّاهَا الْجُمُعَةَ فَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَمِعُ
إِلَيْهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَيَخْطُبُهُمْ وَيُذَكِّرُهُمْ بِمَبِيعَتِ سَيِّدِنَا رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُعَلِّمُهُمْ أَنْزَهُ مِنْ وَلَدِهِ وَيَأْمُرُهُمْ
بِاتِّبَاعِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْإِيمَانَ بِهِ . وَيُنْشِدُ فِي هَذَا
أَبِيَاتًا مِنْهَا :

يَا لَيْتَنِي شَاهِدُ فَحَوَاءَ دَعْوَتِهِ ... إِذَا قُرَيْشٌ تُبَغِّى الْحَقَّ
خِذْلَانًا قُلْتُ : وَرُويَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَيُّضًا : إِنَّ مَا سُمِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
لأنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ تَجْتَمِعُ إِلَى قُصَى فِي دَارِ النَّدْوَةِ وَالْجَمْعُ
بَيْنَ قَوْلِهِ هَذَا وَالَّذِي تَقْدِّمُ ظَاهِرٌ . وَقَالَ أَقْوَامٌ : إِنَّ مَا سُمِّيَتْ
الْجُمُعَةُ فِي الْإِسْلَامِ وَذَلِكَ لِاجْتِمَاعِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ وَفِي حَدِيثِ الْكَشِّى
أَنَّ الْأَنْصَارَ سَمَّوهُ جُمُعَةً لِاجْتِمَاعِهِمْ فِيهِ . وَرُويَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّزَهُ قَالَ : إِنَّ مَا سُمِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِأَنَّ
تَعَالَى جَمَعَ فِيهِ خَلْقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَخْرَجَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي

الرَّوْضِ مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ .

فائدةٌ : قالَ اللّٰحِيَانِيُّ : كَانَ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو الْجَرَّاحِ يَقُولَانِ :
مَضَى الْجُمُعَةُ بِمَا فِيهَا فَيُوقَدَانِ وَيُؤَنِّثَانِ وَكَانَا يَقُولَانِ : مَضَى
السَّيْتُ بِمَا فِيهِ وَمَضَى الْأَحَدُ بِمَا فِيهِ فَيُوقَدَانِ وَيُذَكِّرَانِ . وَاخْتَلَفَا
فِيمَا بَعْدَ هَذَا فَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ : مَضَى الاثْنَانِ بِمَا فِيهِ وَمَضَى
الثَّلَاثَاءُ بِمَا فِيهِ وَكَذَلِكَ الْأَرَبَعَاءُ وَالخَمِيسُ . قَالَ : وَكَانَ أَبُو الْجَرَّاحِ
يَقُولُ : مَضَى الاثْنَانِ بِمَا فِيهِمَا وَمَضَى الثَّلَاثَاءُ بِمَا فِيهِنَّ وَمَضَى الْأَرَبَعَاءُ
بِمَا فِيهِنَّ وَمَضَى الخَمِيسُ بِمَا فِيهِنَّ فَيَجْمَعُ وَيُؤَنِّثُ يُخْرِجُ ذَلِكَ مُخْرِجَ
الْعَدَدِ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَنْ خَفَّفَ قَالَ فِي ج : جُمِعَ كَصُرْدٍ وَغُرْفٍ وَجُمُعَاتٍ بِالضَّمِّ
وَبِضْمَتَيْنِ كَغُرْفَاتٍ وَغُرْفَاتٍ وَتُفْتَحُ الْمِيمُ فِي جَمْعِ الْجُمُعَةِ كَهُمَزَةٍ : قَالَ
: وَلَا يَجُوزُ جُمِعُ فِي هَذَا الْوَجْهِ .
وَيُقَالُ : آدَامَ الْجُمُعَةِ مَا بَيَّنَّاكُمْ بِالضَّمِّ كَمَا يُقَالُ : أُلْفَةَ
مَا بَيَّنَّاكُمْ قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ